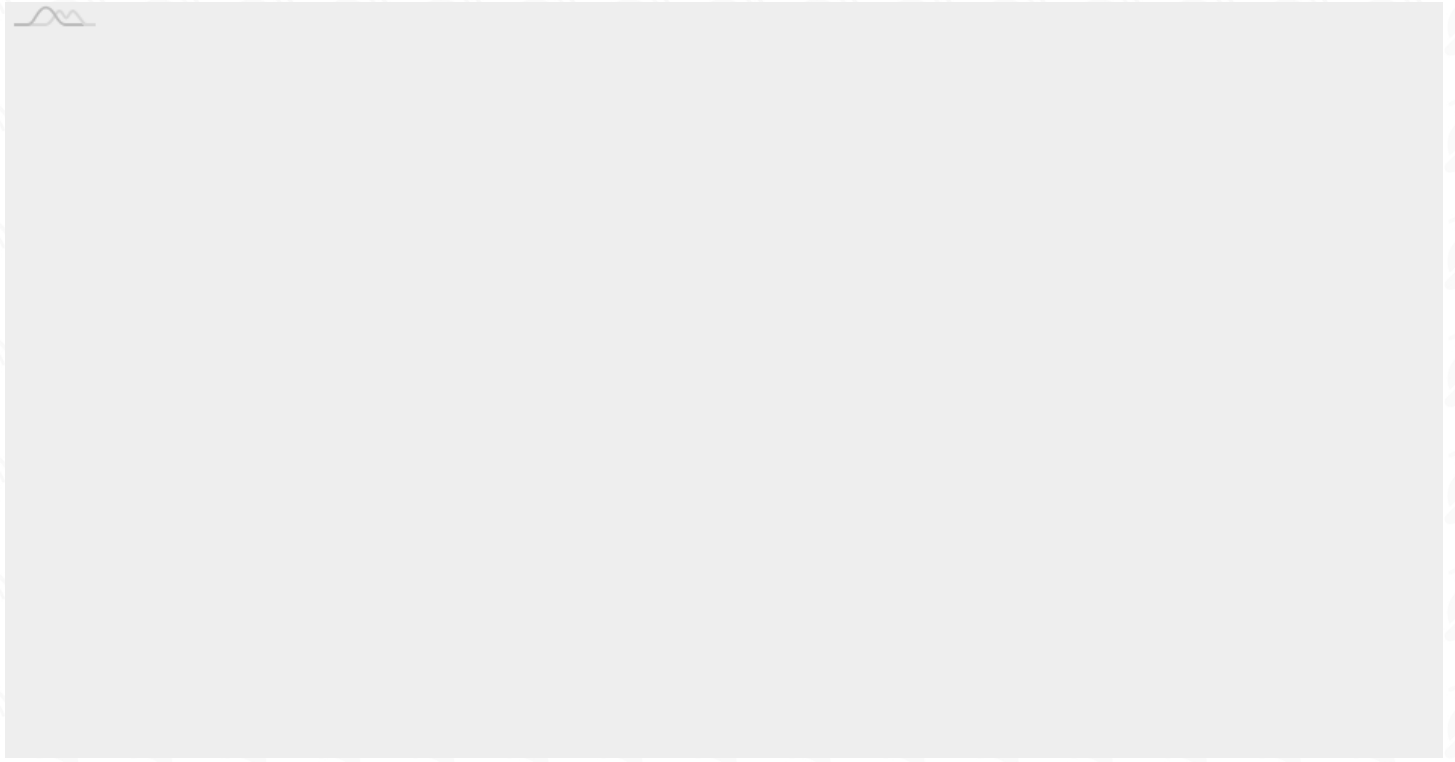


ئۇشش

اقلیمی ودولیی





«مصر النهاردة» يناقش عملية طوفان الأقصى وحادث مقتل سائحين إسرائيليين بالإسكندرية والانتخابات الرئاسية

(إقليمي ودولي . برنامج مصر النهاردة)

مضامين الفقرة الأولى: عملية طوفان الأقصى

قال الإعلامي محمد ناصر، إن الشعوب العربية تحفظ بعناية أي انتصار، في ظل حالة الهزائم والانكسارات المتكررة التي عانتها الشعوب العربية في العقود الماضية، من النكبة إلى ضياع الجولان، ثم ضياع سيناء، ثم ضياع القدس في 1967، ثم احتلال بيروت، ثم مذبحة صابرا وشاتيلا، إلى اقتحامات المسجد الأقصى المتكررة. ولفت إلى أن ما حدث في أكتوبر 1973 من نصر عظيم ألهم الفلسطينيين بعد خمسين عاماً من حدوث نصر جديد. وعرض المذيع عناوين عدد من الأخبار تتحدث عن أن ما حدث في 7 أكتوبر 2023 في الأرض الفلسطينية المحتلة هو إعادة ليوم الغفران في 1973، مثل عنوان قناة الجزيرة: «محللون إسرائيليون: طوفان الأقصى حرب يوم غفران ثانية»، كما استعرض المذيع لقطات من فيلم جيوش الشمس للمخرج الراحل شادي عبد السلام، تتحدث عن كواليس نصر أكتوبر.

وذكر المذيع أن نصر أكتوبر 1973 حدث من خلال وجود جهاز مخابراتي عسكري أعد خطة محكمة من أجل الخداع الاستراتيجي، وبعده من القادة العسكريين الذين كانوا يفكرون في نصر مصر وتحرير الأرض، وليس من أجل المنصب والكرسي، مستشهداً بوجود الفريق محمد عبد الغني الجمسي، واللواء طيار محمد حسني مبارك، والفريق سعد الدين الشاذلي، خلال حرب أكتوبر. وذكر أن المقاومة الفلسطينية استلهمت خطة الخداع الاستراتيجي المصرية في أكتوبر 1973 واستطاعت إرباك العدو الصهيوني في عمل عسكري كبير ومخطط له بدقة. واستعرض المذيع حديث محلل استراتيجي إسرائيلي لمحطة CNN الأمريكية، يعرب فيه عن اندهاشه من العمل العسكري الفلسطيني من المقاومة بما يماثل ما حدث في أكتوبر 1973.

واستعرض المذيع، جانباً من تصريحات الإعلامي عمرو أمس، في حلقة السبت، يتحدث فيها عن اندهاشه من هشاشة جيش الاحتلال الإسرائيلي وعدم قدرته على صد العملية العسكرية الفلسطينية من قبل حركة حماس، إذ قال "أديب" إن الناس الآن في فلسطين عبروا الجدار العازل عبر الموتوسيكلات، والبراشوت، أمنتى السهولة، مضيفاً أن القبة الحديدية لم تستطع الصمود أمام الصواريخ الفلسطينية وهناك حالة من الخوف والرعب في إسرائيل.

وعقب المذيع بأن هناك مشاهد من أول أيام العملية العسكرية تشير إلى أن بعض الأسيرات والأسرى الإسرائيليين كانوا يقودون الموتوسيكلات، وخلفهم عدد من المقاومين الفلسطينيين، في مشاهد مثيرة للضحك. وقال المذيع إن المقاومة الفلسطينية استطاعوا أسر عدد كبير من الأسرى لأنها أمطرت الكيان الصهيوني بوابل كبير بالصواريخ ثم تدخلت عناصر المشاة من كتائب القسام إلى المستوطنات، في ظل غطاء كبير من قوات المدفعية الفلسطينية.

واستعرض المذيع، حديث محمد المصري الملقب بصائد الدبابات في حرب أكتوبر، لقناة صدي البلد، بأنه دمر 27 دبابة إسرائيلية من بينهم دبابة العقيد الإسرائيلي عساف ياجوري، قائد لواء الدبابات الإسرائيلي الشهير، الذي أعطاه التحية العسكرية، عند شاهد محمد المصري. وعقب المذيع بأن المقاومة الفلسطينية استطاعت أسر أحد أكبر الجنرالات الإسرائيلية، وهو قائد المنطقة الجنوبية في الجيش الإسرائيلي، حسبما أعلن رئيس حركة حماس

إسماعيل هنية.

وأشار إلى أنه منذ خمسين عاماً كان التضامن العربي في حرب أكتوبر 1973 من كل دول العالم العربي، مبيّناً أن هذا التضامن العربي ظهر في حرب الفلسطينيين على إسرائيل 2023، وتوزيع المواطنين في مصر ودول العالم العربي للحلوى احتفالاً بالنصر. وذكر أن الفلسطينيين لجأوا إلى عملية طوفان الأقصى، بسبب الانتهاكات الصارخة بحق المواطنين العزل من المستوطنين الصهاينة، وبسبب اقتحامات المسجد الأقصى المتكررة.

وقال الإعلامي محمد ناصر، إن هناك معلومات غير مؤكدة بانتشار مكثف لعدد كبير من مدرعات الأمن في مصر؛ استعداداً لتنظيم أية مظاهرات احتجاجية للقصف الإسرائيلي على غزة، واحتفالاً بنصر المقاومة الفلسطينية.

وأشار المذيع إلى أن الإمام أحمد الطيب تصدر مواقع التواصل الاجتماعي، بعد بيانه الأخير عن الأوضاع الفلسطينية الراهنة، حتى أن المواقع والصحف المصرية وصفته بأنه أقوى بيان في العالم الإسلامي.

واستعرض المذيع، بيان الأزهر الشريف، الذي أشاد بصمود الشعب الفلسطيني، ودعا المجتمع الدولي للكف عن ازدواجية المعايير، وقال الأزهر في بيان، إنه يتقدم بخالص التعازي وصادق المواساة في شهدائنا وشهداء الأمة الإسلامية والعربية، شهداء فلسطين الأبية، ووجه الأزهر التحية للشعب الفلسطيني، مطالباً العالم المتحضر والمجتمع الدولي بالنظر بعين العقل والحكمة في أطول احتلال عرفه التاريخ الحديث، ووصف الأزهر الاحتلال بأنه وصمة عار في جبين الإنسانية والمجتمع الدولي الذي يكيل بمكيالين ولا يعرف سوى الازدواجية في المعايير حينما يتعلق الأمر بالقضية الفلسطينية. واستعرض المذيع إشادة عديد من الرموز الدينية المصرية والعربية من بيان الأزهر.

وأشاد المذيع ببيانات الخارجية السعودية، والقطرية، التي أكدت أن المتسبب الأول في وصول الأوضاع الفلسطينية إلى هذا الحد، هو الكيان الصهيوني، مبيّناً أن هذه البيانات تسببت في إبداء الخارجية الأمريكية انزعاجها الشديد من مواقف الدولتين.

واستنكر المذيع، متابعة عبد الفتاح السيسي الموقف العام للأحداث من خلال مركز إدارة الأزمات الاستراتيجي، وذلك في ضوء تطورات الأوضاع في قطاع غزة. وقال: «ما الداعي أن يتابع السيسي عدة محطات تليفزيونية ومواقع إخبارية من مركز إدارة الأزمات، وهل هذا المركز يتابع المواقع والقنوات فقط، ألم يكن يستطيع السيسي متابعة هذه القنوات والمواقع من البيت مثلاً؟».

واستعرض المذيع عدد من المنشورات التي تتناول الحديث عن تبعات العملية العسكرية الفلسطينية، وعرض المذيع تغريدات الإعلاميين أحمد الطاهري وعبد الواحد عاشور، مبيّناً أن الأول قال إن العملية العسكرية هدفها مصر، والثاني يتحدث عن احتمالية تأجيل الانتخابات الرئاسية بسبب أوضاع الإقليم.

مضامين الفقرة الثانية: الانتخابات الرئاسية

قال الإعلامي محمد ناصر، إن المصريين في الخارج اصطفوا طوابير طويلة من أجل تحرير توكيلات للمرشح الرئاسي المحتمل أحمد طنطاوي، عنداً في عبد الفتاح السيسي الذي يحاول منع المواطنين المؤيدين لطنطاوي من تحرير التوكيلات. وقال المذيع إن الفارق بين طوابير السيسي وطوابير الطنطاوي هو الفارق بين صناعة أورجينال في إشارة إلى طنطاوي وصناعة الكوبي COPY في إشارة إلى السيسي.

واستعرض المذيع فيديو للفنان عمرو واکد يدعو فيه المصريين في الخارج في باريس إلى تحرير توكيلات للمرشح

أحمد طنطاوي. وذكر المذيع أن هذه المشاهد للمصريين في الخارج جعلت اللواء عباس كامل يصدر تعليماته للقنصليات المصرية في الخارج بإغلاق أبوابها أمام المصريين لعدم تحرير توكيلات. واستدل في ذلك بعرض فيديو لأحد المغتربين يشكو من إغلاق السفارات مبكراً منعاً لتحرير التوكيلات. وقال المذيع إن أبرز عمليات التعتنت في تحرير التوكيلات كانت في الرياض بالمملكة العربية السعودية، وعزا ذلك لأن المملكة تضم قرابة 3 مليون مصري مغترب بما يمكن طنطاوي من الوصول إلى الرقم المنشود من التوكيلات. واستعرض المذيع عدداً من الفيديوهات والمنشورات ترصد شكاوى المواطنين من عدم قدرتهم على تحرير التوكيلات للمرشح الرئاسي المحتمل أحمد الطنطاوي، فضلاً عن وجود بعض حالات الاعتداءات بحق المواطنين الذين يتبين اعتزامهم تحرير توكيلات لطنطاوي.

وذكر المذيع أن المرشح أحمد طنطاوي أعلن جمع الحملة 7741 ألف توكيل فقط، مشيراً إلى أن أغلب هذه التوكيلات من المصريين بالخارج. وقال طنطاوي، في مقطع مصور، تفاصيل المسارات المختلفة خلال الأيام المقبلة، حال استمرار منع تحرير التوكيلات، التي تمثلت في دعوة المؤيدين للتوجه إلى مقرات الشهر العقاري ومخاطبتها بتنفيذ تعليمات الهيئة الوطنية للانتخابات بضرورة تحرير توكيلات المواطنين.

وأشار طنطاوي إلى أن من بين المسارات جمع حملته للتوكيلات بنفسها من المواطنين من خلال توقيعها على نموذج مماثل للنموذج في الشهر العقاري، وأخيراً مؤتمر صحفي عالمي حال عدم قدرته على تحرير التوكيلات واستبعاده من العملية الانتخابية.

وأكد المذيع أن الإعلامي أحمد موسى ادعى أن أحمد الطنطاوي لا يريد الترشح للانتخابات الرئاسية ولكنه صُنع من أجل عمل فوضى في مصر. كما استعرض فيديو لمدير المرصد المصري محمد مرعي يدعي أن أحمد طنطاوي هو مرشح جماعة الإخوان، فضلاً عن قنوات الإخوان في الخارج تعمل على دعم طنطاوي. لأنه يتماهى مع دعوات المصالحة مع جماعة الإخوان. وأكد المذيع أنه ليس من الإخوان ولا القناة التي يعمل فيها تابعة لجماعة الإخوان. ولفت المذيع إلى أن أغلب المحررين لتوكيلات للمرشح الرئاسي أحمد طنطاوي ليسوا مقتنعين به، ولكنهم يريدون عمل تغيير إذ ربما يكون طنطاوي أفضل من السيسي. واستعرض المذيع فيديو لإحدى المواطنات تقول: «كفاية كده على السيسي».

وأشار إلى أن حملة السيسي قدّمت للهيئة الوطنية للانتخابات 424 تزكية من البرلمان، ومليون و130 ألف توكيل من مكاتب الشهر العقاري. وتساءل المذيع: «هل بعد كل ما فعله السيسي من مؤتمر ظل يتحدث فيه لمدة 3 أيام، وتجنيد مكاتب الشهر العقاري، والوزارات، والمساجد، والكنائس، والأحزاب، والشركات الخاصة، والإعلام، يقدم السيسي مليون توكيل فقط؟». وذكر أن من يحق له التصويت للانتخابات يتخطى 60 مليون مواطن، بينما السيسي لم يستطع إلا جمع مليون توكيل فقط.

وذكر المذيع أن العضو البارز بمجلس الشيوخ الأمريكي السيناتور الديمقراطي كريس مورفي قال إنه لا يشعر بالتفاؤل حيال إمكانية إجراء انتخابات حرة وعادلة في مصر.

مضامين الفقرة الثالثة: مقتل إسرائيليين بالإسكندرية

علق الإعلامي محمد ناصر على واقعة إطلاق شرطي مصري، الرصاص على سائحين إسرائيليين اثنين ومرشدهما المصري بمزار عمود السواري في الإسكندرية، صباح الأحد، وقال إنه يستنكر مثل هذه الأعمال، ويرى أنها أعمال منافية للشرع الإسلامي والقانون المصري لا سيما أن السائح يكون من المستأمن عليهم في البلاد، ولذلك ينبغي أن يؤمن على حياتهم، ورأى أنه إذا صحت الرواية بأن السائح رفع العلم الإسرائيلي خلال جولته السياحية بطريقة

مستفزة فهناك قانون للبلد يُحاكم من خلاله، وليس بالقتل. واستعرض المذيع منشورات تؤيد وجهة نظره في عدم جواز قتل السائح الإسرائيلي.

أبرز تصريحات محمد ناصر:

نصر أكتوبر 1973 حدث من خلال وجود جهاز مخابراتي عسكري أعد خطة محكمة من أجل الخداع الاستراتيجي وبعده من القادة العسكريين الذين كانوا يفكرون في تحرير الأرض وليس الكرسي.

صالة التحرير يناقش عملية طوفان الأقصى والانتخابات الرئاسية والأزمة الاقتصادية ويهاجم بيان البرلمان الأوروبي

(اقتصادي . برنامج صالة التحرير)

مضامين الفقرة الأولى: عملية طوفان الأقصى

قالت الإعلامية عزة مصطفى إن عملية طوفان الأقصى التي نفذتها المقاومة الفلسطينية أسفرت عن قتل أكثر من 600 إسرائيليًا، إلى جانب آلاف الإصابات والجرحى. وأشارت إلى أن إسرائيل أطلقت الصواريخ على قطاع غزة ما تسبب في استشهاد 370 فلسطينيًا وآلاف الجرحى.

تحدث الكاتب الصحفي أشرف أبو الهول، حول القضية الفلسطينية وعملية طوفان الأقصى، مضيفاً أن الجيوش التي ترسل إبان العداوات التي كانت خلال الاحتلال العثماني كانت تأتي من الشرق، مشيراً إلى أن القضية الفلسطينية جزء من الأمن القومي المصري. ولفت إلى أن فلسطين تعد جزءاً من البوابة الشرقية التي تولي لها مصر اهتماماً كبيراً لها. وأشار إلى أن مصر لم تتوقف عن دعم الشعب الفلسطيني مادياً ومعنوياً، لافتاً إلى أن آخر هذه المساعدات أن مصر هي الدولة الوحيدة التي بدأت إعادة إعمار غزة بعد عدوان 2021. ولفت إلى أن جزء من الهجوم الذي كان من الإخوان كان بسبب قطاع غزة.

وأشار إلى أن الحرب التي تتعرض لها مصر جزء منها بسبب الدفاع عن القضية الفلسطينية، مؤكداً أن فلسطين في قلب مصر؛ نظراً إلى أهميتها للأمن القومي المصري، وكثير من الروابط بين البلدين. وبيّن أن المقاومة الفلسطينية ارتكبت خطأ خلال تنفيذها عملية طوفان الأقصى، وأوضح أن عملية طوفان الأقصى، ستكون عاملاً كبيراً في زيادة التوتر وتحالف القوى الغربية مع إسرائيل، خاصة أن العملية جاءت في إطار احتفال إسرائيل بالأعياد، مشيراً إلى أن العملية أسرت عديد من الأشخاص وقتلت كثير من المدنيين، والتدفق على الدبابات العسكرية الإسرائيلية.

وأكد العميد محمود محيي الدين، الباحث في شؤون الأمن الإقليمي، أن الحرب التي أعلنها الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة سوف تستمر لمدة لن تقل عن أسبوعين. وقال إن هناك تأثير إيراني في احتواء عناصر المقاومة الفلسطينية إلى جانب عناصر حزب الله والحوثيين ضمن ما يسمى بحلف المقاومة في الإقليم؛ ومؤخراً نتيجة تواجد حكومة يمينية متطرفة انتهجت الحكومة نهجاً جديداً في ضرب الفلسطينيين بكل الطرق والاستيلاء على أراضيهم وإصدار قوانين للاستيطان وأصبح كل شيء مباحاً.

وأضاف أن الجانب الإيراني أوعز للجانب الفلسطيني بأهمية فكرة وحدة الساحات بمعنى أنه إذا تم الضغط على الضفة الغربية يجب أن تتدخل غزة، ومؤخراً أصبح الجانب الإسرائيلي مطلق اليدين في اقتحام المسجد الأقصى. وتابع بأن المسجد الأقصى يمثل السبب الرئيسي لوحدة الفصائل الفلسطينية، مبيّناً أن الشعب الفلسطيني لا يملك أعلى من المسجد الأقصى والجانب الإسرائيلي أصبح يمارس سياسات توراثية من خلال تقسيم المسجد الأقصى. وأشار إلى أنه أصبح هناك مبدأ وحدة الساحات بقيادة حركة حماس وهو ما يعني أن أي اعتداء ضد المسجد الأقصى ستتدخل على الفور لا سيما أن هناك حكم ديني وسياسات دينية من الطرفين الإسرائيلي من جهة وحماس والجihad من جهة أخرى.

ولفت إلى أن الجانب الإسرائيلي مؤخراً زاد من فكرة الهجوم على المسجد الأقصى وتكرار الهجوم؛ وسابقاً حدثت الحرب الأخيرة وكانت بقيادة الجهاد الإسلامي وعندنا استفرد نتنياهو بحركة الجهاد وشن عمليات اغتيال بحق قيادات الحركة؛ اعتقد أنه غير قواعد اللعبة في قطاع غزة. وذكر أن هناك مناداة بالجانب الإسرائيلي تتحدث عن ضم الضفة الغربية خلال عام 2024 وعلى الفلسطينيين البحث عن مكان آخر للحياة في الأردن كما أنهم يريدون المسمى الوحيد لدولة فلسطين أن يكون في قطاع غزة، وبالتالي يصبح هناك خلل في التركيبة الديموغرافية الأردنية ويقطع خيط أمل عودة الفلسطينيين في سوريا ولبنان إلى بلادهم.

وذكر أن مصادقة مجلس الوزراء الإسرائيلي المصغر على إعلان حالة الحرب يعني أن التدخل البري في القطاع وارد ما لم توقف الآلة الإسرائيلية وهو ما سيتضح بعد أن تفيق إسرائيل من الصدمة. وذكر أن التصعيد سيستمر والحرب ستستمر لمدة أسبوعين فيما أكثر وبشكل أقوى، مبيّناً أن الجيش الإسرائيلي في هذه الحرب ربط بفكرة خلع قواعد الجهاد وحماس من غزة نهائياً، منوهاً بأن الجانب الإسرائيلي الآن يتمتع بعملية تأييد دولي غير مسبوقه وخاصة من الجانب الأمريكي وهذه هي المرة الأولى التي يأخذ فيها الجانب الفلسطيني المبادرة لشن الحرب.

وتابع بأن حكومة نتنياهو هي الحكومة اليمينية الأكثر تطرفاً منذ إنشاء إسرائيل وقامت بالعبث في الضفة الغربية. وأضاف أنه على دول الجوار لفلسطين اتخاذ اللازم للحفاظ على أمنها القومي وتقديم الدعم اللوجستي للمدنيين في الأراضي المحتلة. وأوضح أن الجهود المصرية منعت التدخل الإسرائيلي في غزة أكثر من مرة، موضحاً أن مصر منحت غزة أكثر من فرصة لحياة آمنة ومستقرة وتبرعت بـ 500 مليون دولار لإعادة إعمار غزة رغم الظروف الاقتصادية الضاغطة.

مضامين الفقرة الثانية: تعيينات المعلمين

تحدث الكاتب الصحفي رفعت فياض، المتخصص في شؤون التعليم، عن مسابقة 30 ألف معلم جديدة في يناير المقبل، لافتاً إلى أن الدكتور رضا حجازي، وزير التربية والتعليم، وقع على قرارات تعاقد المعلمين الجدد الفائزين في مسابقة 30 ألف معلم السنة الأولى، وذلك استعداداً لبدء تسكينهم وتسليمهم العمل منتصف الأسبوع المقبل، مشدداً على أنه سيتم بدء عملهم فوراً.

وأضاف أن الرئيس عبد الفتاح السيسي، أطلق مبادرة لتعيين 150 ألف معلم على مدار 5 أعوام، بواقع 30 ألف معلم كل عام، تستهدف سد العجز في المعلمين، مؤكداً أن هناك مسابقة أخرى في شهر يناير المقبل، ومن ضمن الشروط أن يكون المتقدم خريج كليات تربية، لافتاً إلى أن المسابقة الجديدة ستكون في شهر يناير 2024، وفقاً لما أعلنته الحكومة بالتنسيق مع جهاز لتنظيم والإدارة.

وأوضح أن المسابقة بواقع 30 ألف معلم، لشغل وظائف معلم مساعد بوزارة التربية والتعليم للعام الثاني، موضحاً أن هناك اهتماماً كبيراً من القيادة السياسية بهذه المسابقة وبعد اعتماد الوزير قرار التعاقد سيتم تسكينهم

في المديرية التي تم تعيينهم فيها وبدء العمل الدراسي.

مضامين الفقرة الثالثة: الانتخابات الرئاسية

قال رضا فرحات، نائب رئيس حزب المؤتمر، إن الانتخابات الرئاسية بها حالة من الزخم السياسي، لافتاً إلى تعدد المرشحين شيء مفيد للحياة السياسية بصفة عامة ولشكل الانتخابات الرئاسية داخلياً وخارجياً. وأضاف أنه هناك تنوع في المرشحين من ينتمي للحركة المدنية ومنهم من هو عضو في أحد الأحزاب، لافتاً إلى أن الرئيس عبد الفتاح السيسي لم يقتنع بأن يكون له ظهور سياسي حزبي، وأرى أن الرئيس يجب أن يكون له ظهور شعبي أكثر تنوعاً وتعدداً ويشمل كل الفئات. وأوضح أن مصر بها زخماً سياسياً والشعب واعٍ سياسياً ومثقف ويلتفت حول بلده في الأزمات، مؤكداً أنه هناك حشد كبير من الجاليات المصرية في الخارج للرئيس عبد الفتاح السيسي في كل جولاته الخارجية وحضوره الفعاليات المختلفة حول العالم، موضحاً أن مصر تدعم أبناءها من الجاليات في الخارج، الذي يلتفون حول البلد ويقدمون صورة مشرفة لمصر بما يدحض أكاذيب الجماعة الإرهابية.

مضامين الفقرة الرابعة: بيان البرلمان الأوروبي

قال الدكتور رضا فرحات، نائب رئيس حزب المؤتمر، إن معدن الشعب المصري يظهر في الأزمات، مشدداً على أن أي قوى كارهة لمصر لن تستطيع أن تكسرها أو محاولة لتفكيك الدولة طالما هناك لُحمة ونسيج واحد ودحر المخطط بوجود فتنة طائفية. وأضاف أن مصر تعرضت لحملة ممنهجة لهدم مؤسساتها في عام 2011، موضحاً أن الشعب المصري يرفض التدخل في شؤونه من أي قوى خارجية. وأشار إلى أنه إذا ظهر أي استقواء على الدولة المصرية لن يصمت الشعب المصري على ذلك وسيدافع عن بلده وما تحقق على أرض الواقع خلال السنوات الماضية، موضحاً أن الشعب لن يسمح لأحد أن يهدم ما تم بناؤه في الأعوام الماضية، قائلاً: «ينبغي أن يشعر العالم أن الإخوان يعادون الشعب المصري وليس الرئيس السيسي».

وأكد أن هناك شفافية في مراثون الانتخابات الرئاسية والسماح للجميع في خوض المنافسة دون أي تدخلات، مبيّناً أن الأحزاب والقوى والسياسية والحركة المدنية لها دور كبير في التصدي لمثل هذه البيانات وأن يكون لها رد فعل قوي والتشكيك في نزاهة الانتخابات الرئاسية من خلال البرلمان الأوروبي وهو مغلوطة.

ولفت إلى أن الرئيس السيسي تنبأ بذلك في مؤتمر فعاليات حكاية وطن، وهو ما ظهر خلال الأيام الماضية، مشيراً إلى أن هناك أياد وقوى تريد إسقاط مصر، ولن تسقط في ظل الأزمات الحالية وما تواجهه من تحديات، إلا أن الدولة المصرية قادرة على عبورها كما عبرت أزمات أخرى من قبل، وعلى البرلمان الأوروبي أن ينظر إلى الدول الأوروبية والانتهاكات التي تحدث فيها بشأن ملف حقوق الإنسان. وشنّ هجوماً على البرلمان الأوروبي قائلاً: «أنت مالِك ومال مصر»، مشدداً على أن مصر تراعي حقوق الإنسان، لافتاً إلى أن هناك من يحاول التشكيك في إنجازات الدولة.

مضامين الفقرة الخامسة: الأزمة الاقتصادية

قال الدكتور رضا فرحات، نائب رئيس حزب المؤتمر، إن مصر ستتجاوز الأزمة الاقتصادية، وأن هذا البلد لم يتعرض للهزيمة على مر التاريخ. وقال إن الخارج يريد تقييد دور مصر، لا سيما أن هذا البلد مؤثر ولم يتعرض للهزيمة على مدار التاريخ حتى ما حدث في 1967، وستمر الأزمة الاقتصادية. وأوضح أن الأزمة الاقتصادية موجودة على مستوى العالم كله وليست في مصر فقط، مشيراً إلى أن الحكومة الأمريكية كانت ستعاني من الإغلاق نتيجة هذه الأزمة العالمية.

وأضاف أن ما حدث في مصر في عام 2011 هو أن جماعة الإخوان الإرهابية قامت باستغلال الموقف وتسبب في خسارة كبيرة وحالة من الأزمة الاقتصادية على مدار سنوات. وأوضح أن الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية في 2020 رفض الإغلاق الكامل في أزمة كورونا وضح حزمة بـ 200 مليار جنيه مع خسارة 400 مليار جنيه للحفاظ على أعمال المواطنين واستمرار الإنتاج رغم الأزمة الاقتصادية. وأضاف أنه رغم الأزمة الاقتصادية مصر تضم 9 ملايين من الضيوف يعيشون بشكل طبيعي مثل المواطن المصري دون أي تفرقة، بخلاف الدعم للقضية الفلسطينية، مؤكداً أن مصر شاركت في دعم كل الدول العربية والآن توجهت لدعم إفريقيا.

حديث القاهرة يناقش عملية طوفان الأقصى ومقتل إسرائيليين بالإسكندرية والانتخابات الرئاسية واكتشاف نبيذ أثري

(إقليمي ودولي . برنامج حديث القاهرة)

مضامين الفقرة الأولى: عملية طوفان الأقصى

علق الإعلامي خيرى رمضان، على التصعيد المستمرة من الجانب الإسرائيلي والغارات على قطاع غزة، قائلاً إن غزة ذاهبة لحرب شديدة، و"طوفان الأقصى" عملية ضخمة لاقتحام إسرائيل من الداخل نفذتها المقاومة الفلسطينية، ولكن الحزن آت على غزة. وأوضح أن القادم في غزة هو الأسوأ والمعركة ما زالت مستمرة، مؤكداً أنه يتمنى أن يكون هناك تدخل من عقلاء العالم من أجل انقاذ ما يمكن إنقاذه من الأشقاء الفلسطينيين من التصعيد الذي يجري في قطاع غزة. وأشار إلى أن فلسطين أعلنت عن وصول عدد القتلى لما يصل إلى 400 شهيداً في القصف المستمر حتى هذه اللحظة، ومن جانب آخر أعلنت السلطات التابعة للاحتلال الإسرائيلي أن عدد القتلى جراء "طوفان الأقصى" تخطى 700 قتيلًا، لافتاً إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية أعلنت إرسال حاملة طائرات جيرالد فورد إلى منطقة شرق المتوسط، منوهة بنزوح قرابة 73 ألف نازح من غزة.

وأكد الدكتور أيمن الرقب أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس، أن ما حدث في عملية "طوفان الأقصى" فخر لكل عربي وفلسطيني، وأنها عملية عسكرية بإمكانيات محدودة وبمحاصرة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي لسنوات طويلة لهذه الحركة التي شنت "طوفان الأقصى".

وأضاف أن "طوفان الأقصى" حدث جلل وهو حدث يحكي انتصار أكتوبر عندما اخترق الجيش المصري الجيش الإسرائيلي وانتصر وتفاجأ الاحتلال الإسرائيلي به، مشدداً على أن التوقيت كان مهما جداً وتم إعداد هذه الضربة منذ سنوات طويلة من قبل حماس.

وكشف معلومات حول أن الصواريخ التي قذفت على إسرائيل صنعت بشكل بسيط من مواسير مياه موجودة من الحرب العالمية الثانية، كما أن بعض الألغام تم استخدامها في الحرب العالمية، موضحاً أن عملية التدريب للمقاومة استغرقت وقتاً، و300 مقاتل من حماس مستمرون في مستوطنات إسرائيل.

وأوضح أن المقاومة وضعت استراتيجية واضحة في عملياتها "طوفان الأقصى"، مشدداً أن ما حدث أمس هو طوفان للمياه الراكدة قامت به الفصائل الفلسطينية. وتابع بزن هناك ظلم للقضية الفلسطينية بشكل كبير، قائلاً:

«لن نقبل بالتمدد تجاه سيناء، هذه سيناء لمصر ونرفض التمدد به، وهذا الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي»، موضحاً أن المجتمع الدولي يصمت حينما يتعلق الأمر بإسرائيل ويتحرك إذا كان الأمر يتعلق بفلسطين.

ونوه بأنه يرى المجتمع الدولي يقدم الدعم لإسرائيل، موضحاً أن المقاومة الفلسطينية أحدثت زلزالاً في العالم، والمقاومة تتجهز لإرغام أنف الجنود الإسرائيلي في قطاع غزة، مشدداً على أن قطاع غزة له رؤية سياسية وهو اعتراف الاحتلال بالأراضي الفلسطينية. وتابع بأن العالم الذي يساند إسرائيل الآن هو الذي شرعن وجود الاحتلال.

وأكد الدكتور عبد المنعم سعيد، المفكر السياسي، أن هذا المفاجأة الاستراتيجية من جانب المقاومة الفلسطينية حدثت في مرات عديدة عبر التاريخ، مشيراً إلى أن الإعجاب الشديد بالمفاجأة الاستراتيجية الكبيرة بطوفان الأقصى أمر لا بد منه. وأشار إلى أن "أوسلو" تم إفسادها عن طريق حماس واليمين الإسرائيلي أيضاً، مؤكداً أن الولايات المتحدة الأمريكية تدعم إسرائيل بشكل كبير ولا داعي للمفاجأة مما يحدث الآن.

وتابع بأن إسرائيل تعتبر ما يحدث الأيام الأولى للحرب ليست الأخيرة، مشيراً إلى أنه سيكون هناك ردود فعل كبيرة للغاية، مبيّناً أن مصر حاولت من أجل المصالحة الفلسطينية، معرباً عن قلقه على مصر بدعوى أن يطرح ظلاً على حسابها، وتدفع ثمناً لذلك، مشدداً على أننا نحتاج إلى وجه فلسطيني نستطيع أن نقول إنه يعبر عن القضية الفلسطينية.

مضامين الفقرة الثانية: مقتل إسرائيليين بالإسكندرية

قال الإعلامي خيرى رمضان إن شرطي مصري النار على وفد سياحي إسرائيلي في مزار عمود السواري بمنطقة المنشية وسط الإسكندرية؛ ما أسفر عن قتل إسرائيليين والمرشد المصري للفرج السياحي. وأضاف أنه حدثت حالة من التهليل الشعبي إزاء الحادث، مبيّناً أن هذه الحالة ضمن المشاعر المصرية تجاه القضية الفلسطينية، مستدركا أن هذا السائح الإسرائيلي من المستأمنين، وإيذائه غير مقبول شرعاً قبل أن يكون غير مقبول قانوناً، لأنه بدخوله إلى البلد أصبح أمانه واجب علينا. وأكد ضرورة عدم خلط قتل السياح الإسرائيليين بالدعم للقضية الفلسطينية. ونفى المذيع ما أثير على وسائل الإعلام بقتل 6 سياح إسرائيليين آخرين في شمال سيناء.

مضامين الفقرة الثالثة: اكتشاف نبيذ أثري

قال الإعلامي خيرى رمضان إن البعثة الأثرية المصرية الألمانية النمساوية عثرت في مقبرة الملكة مريت نيث من الأسرة الأولى بمنطقة أم القعاب بأبيدوس في سوهاج، على المئات من جرار النبيذ المصنوعة "المغلقة التي لم تفتح من قبل"، مشيراً إلى أن المجلس الأعلى للآثار، أكد أن الجرارات المكتشفة كبيرة الحجم وفي حالة جيدة من الحفظ، وأن بقايا النبيذ الموجودة داخلها عمره حوالي 5 آلاف عام، كما تم العثور على مجموعة أخرى من الأثاث الجنائزي.

مضامين الفقرة الرابعة: الانتخابات الرئاسية

قال الإعلامي خيرى رمضان إن حملة المرشح الرئاسي المحتمل عبد الفتاح السيسي اجتمعت مع وفد من حزب مستقبل وطن، وحزب حماة الوطن، مضيفاً أن المرشح الرئاسي المحتمل فريد زهران تقدم بأوراق ترشحه للهيئة الوطنية للانتخابات بعدما حصل على تزكية 30 نائباً برلمانياً، مشيراً إلى أن المرشح الرئاسي المحتمل عبد السند يمامة زار مجلس النواب لتسلم تزكية البرلمانيين له للتقدم بأوراق ترشحه غداً الإثنين، وذكر أن المرشح الرئاسي المحتمل حازم عمر أنهى الكشف الطبي بمستشفى العاصمة الإدارية الجديدة من أجل التقدم بأوراق ترشحه للهيئة

الوطنية للانتخابات. وذكر أن عبد الفتاح السيسي هو المرشح الأوفر حظًا من المرشحين الآخرين لرئاسة مصر.

مضامين الفقرة الخامسة: الدوري المصري

علق الإعلامي خيرى رمضان على واقعة احتفال حمزة المثلوثي بهدف محمود عبد الرزاق «شيكا بالا»، قائد الفريق الأول لكرة القدم بنادي الزمالك في مرمى البنك الأهلي، في المباراة التي أقيمت بينهما مساء أمس السبت، على استاد القاهرة، ضمن مباريات الجولة الثالثة من بطولة الدوري، وانتهت بفوز الفريق الأبيض بهدفين مقابل هدف. وأضاف أن لقطة تقبيل حذاء محمود عبد الرزاق شيكا بالا لقطة غير مقبولة ومستفزة جدًا ولا يصح أن تحدث، مشيرًا إلى أن المثلوثي أدرك ذلك واعتذر عما قام به في مباراة الزمالك والبنك الأهلي. وتابع: «أنا أتقبل الاعتذار الذي قام به حمزة المثلوثي وأنه كان في حالة انفعالية كبيرة، والمثلوثي هو من يتحمل المسؤولية وقام بالاعتذار لنفسه»، معقبًا: «لقطة تقبيل حذاء شيكا بالا الذهبي سرقت جمال الهدف».

وتحدث هيثم نبيل، الناقد الرياضي، عن أن خروج إمام عاشور لاعب النادي الأهلي مصابًا خلال مواجهة الإسماعيلي كان نقطة فارقة في المباراة التي فاز بها الأهلي أمام الإسماعيلي، مشددًا على أن عاشور يعاني من كدمة شديدة فقط. وأوضح أن اللاعب إمام عاشور بهذه الإصابة لن يلحق بمباراتي المنتخب أمام الجزائر وزامبيا، مؤكدًا أن غياب إمام عاشور سيكون فارقًا مع المنتخب المصري، إذ إن عاشور يقدم أداءً رائعًا خلال المباريات الأخيرة.

وأشار إلى أن فريق النادي الأهلي في مباراة اليوم أمام الإسماعيلي قدم أداءً مميزًا، وأيضًا اللاعب إمام عاشور متابعًا بزن أداء الإسماعيلي كان جيد جدًا ويمتلك فريق قادر على الوصول إلى المرمى وصنع كثير من التسديدات على مرمى النادي الأهلي، ولكن يحتاج إلى تعامل خط الوسط بشكل أكبر.

مضامين الفقرة السادسة: ولادة بقطار الصعيد

كشف الدكتور إسلام أبوشامة، استشاري النساء والتوليد، تفاصيل واقعة ولادة سيدة مسافرة في قطار الصعيد، قائلًا إنه تم إجراء عملية ولادة سيدة قطار الصعيد في تمام الساعة الـ 12 صباحًا، والسيدة كانت تعاني من آلام الولادة في محافظة المنيا، وبعد فحص المريضة تم التأكد من أنها تعاني من آلام الحمل.

وأشار إلى أنه طالب بتوقف حركة القطار لمساعدة السيدة في الوصول إلى أقرب مستشفى، وتم توقيف القطار في محطة ديروط، لكن مستشفى ديروط كانت تحت الإنشاء، ولذلك كان لا بد من التدخل السريع من أجل إتمام عملية الولادة، معقبًا: «أجرينا عملية الولادة في القطار». وتابع بأن الأهالي ساعدوه في إتمام عملية ولادة السيدة وتم صناعة الخيمة بشكل سريع، موضحًا أن الطفلة كانت في حالة جيدة بعد الولادة، والحالة كانت شديدة الخطورة لأنها تولد لأول مرة ولم تحتاج إلى نقل دم.

وقال: «لم يكن هناك إمكانات في القطار لإتمام عملية الولادة الطارئة، وتم إخلاء 7 كراسي من القطار لإتمام الولادة، وعملية الولادة في القطار استمرت لمدة تصل إلى ساعة ونصف»، لافتًا إلى أن زوج السيدة كان في حالة من الخوف الشديد، ولكن تحولت لأجواء بهجة كبيرة وفرحة بعد الولادة مباشرة، مؤكدًا أنه قام بإجراء مثل هذه العمليات في السيارات.

أبرز تصريحات خيرى رمضان:

القادم في غزة هو الأسوأ والمعركة ما زالت مستمرة.

على مسؤوليتي يناقش عملية طوفان الأقصى ومبادرة خفض الأسعار والانتخابات الرئاسية

(إقليمي ودولي . برنامج على مسؤوليتي)

مضامين الفقرة الأولى: عملية طوفان الأقصى

قال الإعلامي أحمد موسى، إن الحكومة الإسرائيلية أعلنت حالة الحرب على غزة خلال الساعات المقبلة، مع استمرار القصف من الطيران الإسرائيلي. وأضاف أن إعلان إسرائيل حالة الحرب على غزة يعني أن التصعيد والتطورات ستستمر، وأن هناك حالة تحول بشأن المواجهة بين إسرائيل والشعب الفلسطيني. وتابع بأن حالة الحرب جرى التوقيع عليها من جانب الحكومة الإسرائيلية، مشيراً إلى أننا على موعد مع رؤية الوجه الحقيقي للكيان الصهيوني، موضفاً أن فلسطين تحت القصف الإسرائيلي.

وذكر أن الجانب الفلسطيني يقصف بعض المستوطنات رداً على حالة الحرب الإسرائيلية، موضفاً أن إسرائيل أعلنت أن هذه الحالة لن تتوقف وأن الرد سيتذكره الشعب الفلسطيني لمدة 50 سنة مقبلة. وأشار إلى أن الجهود المصرية مستمرة منذ الأمس وحتى هذه اللحظة.

وأشار إلى أن إسرائيل أعلنت التصعيد من خلال تصريحات قائد جيش الدفاع الإسرائيلي، وأنه لا يمكن التنبؤ بموعد انتهاء هذه الحرب، ولكن هناك جهود مصرية تبذل من أجل تحقيق التهدئة ووقف إطلاق النار، بالإضافة إلى جهود اتصال مكثفة مع جميع الأطراف. وذكر أن الرئيس عبد الفتاح السيسي تواصل مع قادة الدول العربية ومسؤولي الدول الغربية في محاولة لحل هذه الأزمة. ولفت إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية أكدت دعمها بلا حدود إلى الجانب الإسرائيلي في حالة الحرب المعلنة، وتستمر الرشقات الصاروخية من جانب قطاع غزة في الفترة الحالية.

وقال إن الدولة المصرية لم تنم منذ الأمس وتكثف اتصالاتها وتتابع وتراقب الحرب الإسرائيلية على فلسطين. ولفت إلى أن المسؤولين المصريين يجرون اتصالات مكثفة لوقف العدوان الهامي على فلسطين، معلقاً: «ليس كل الاتصالات يتم الإعلان عنها». وشدد على أن هناك جرائم حرب ترتكب على مدار اللحظة في غزة والمدن الواقعة تحت الاحتلال، إلى جانب إبادة جماعية قادمة حسبما تشير التصريحات الإسرائيلية.

واستطرد أن العالم ينتظر اجتماع مجلس الأمن لبحث الحرب الفلسطينية الإسرائيلية، ولكنه لن يدين وسيصطدم بفيتو أمريكي.

وشدد على أن إسرائيل لجأت إلى الولايات المتحدة الأمريكية من أجل توفير الدعم لها فيما تواجهه الآن، متوقعاً أن تكون هذه الحرب لها تداعيات سلبية كبيرة خلال الفترات المقبلة. وأضاف أن البنتاجون الأمريكي قرر إرسال حاملات طائرات F 16 و F 35 إلى شرق المتوسط لدعم إسرائيل. وتابع: «هل تريدون أن تموتوا الشعب الفلسطيني، وماذا تريدون من المنطقة؟». وقال إن مصر أهم دولة في الشرق الأوسط وتستقبل خلال الساعات الماضية والحالية اتصالات من مختلف الدول حول العالم لمناقشة الأوضاع في فلسطين. وتعليقاً على دعم الرئيس الأمريكي جو بايدن لإسرائيل، قال: «لو تريد سلام مثلما تقول في أيام الانتخابات، لماذا تعطي الجانب الإسرائيلي دعم بأسلحة؟».

وذكر الإعلامي أحمد موسى أن هناك ما يقرب من 100 أسير إسرائيلي لا يزالون محتجزين لدى حركة حماس في قطاع غزة، بالإضافة إلى عديد من الأجانب من الجنسيات الأوروبية. وأضاف أن إسرائيل طلبت الوساطة المصرية؛ للتدخل في قضية الأسرى لدى حماس، وحركة الجهاد الإسلامي؛ بهدف تحريرهم، لافتاً إلى أن حماس أكدت أنها لن تتحدث عن هدية في هذه المرحلة؛ ما لم تتوقف الهجمات من جيش الاحتلال الإسرائيلي.

وأشار إلى وجود تأكيدات من الولايات المتحدة بدعمها لإسرائيل في هذه التطورات، وأن إسرائيل تستمر في عمليات القصف والاعتداء على غزة، مما يشكل جرائم حرب.

وأكد أن العالم يتقاعس في التحرك والاستجابة لهذه الأحداث، وأنه من الضروري حل القضية الفلسطينية من خلال تحقيق حل دائم يشمل إقامة دولتين. وأشار إلى أن الشعب الفلسطيني، يدافع عن أرضه، والمجتمع الدولي لم يتحرك رغم الجرائم الإسرائيلية وهذا عار عليه، قائلاً: «فلسطين تستخدم كل ما لديها وهي الأسلحة الخفيفة ضد الصواريخ والدبابات والأسلحة الثقيلة»، مضيفاً: «ما حدث في إسرائيل نتيجة السلاح الخفيف، انظروا إلى من الذي اعتدى ومن الذي اغتصب الأرض، هذه ليست أرضهم، ابتلعوا الدولة الفلسطينية، وقعدوا في أرض ليست ملكهم، والعالم يشاهد، ويعمل جلسة مجلس الأمن، الحل في حل الدولتين والقضية كاملة، هل تريدون شرعية الغاب، وألا يدافع الشعب الفلسطيني عن حقه وأرضه». وشدد على أن طوفان الأقصى على إسرائيل مستمر ولن يتوقف طالما هناك اعتداء على الفلسطينيين والمقدسات، موضحاً أن الشعب الفلسطيني لا يملك إلا حلاً واحداً هو الدفاع عن نفسه وهو حق شرعي.

مضامين الفقرة الثانية: مبادرة خفض الأسعار

قال الإعلامي أحمد موسى، إن الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، يعلن غداً تفاصيل مبادرة خفض الأسعار والتي تشمل 9 سلع غذائية. وقال إن هناك تكليفاً رئاسياً للحكومة، مفاده خفض الأسعار، مضيفاً أن هناك إجراءات سنسمعها من رئيس الوزراء غداً جميعها لصالح المواطن. وذكر أن بعض السلع شهدت انخفاض أسعارها، على سبيل الذكر لا الحصر، السكر الذي انخفض 8 جنيهات، وغداً ينخفض 3 جنيهات إضافية، ليكون إجمالي الانخفاض 11 جنيهًا، إلى جانب سلع أخرى. وأكد أن الدولة لن تفرض تسعيراً جبرياً، وأشار إلى أن ما حدث بشأن خفض الأسعار، جاء نتيجة اتفاق بين الدولة والتجار والصناع، إلى جانب عدد من الإجراءات التي اتخذها البنك المركزي ووزارة المالية خاصة بالجمارك والإعفاءات، لتحديد أسعار معينة للسلع لا تزيد عنها.

ووجه المذيع، الشكر للرئيس السيسي، على تكليفه للحكومة بخفض أسعار السلع من أجل المواطن الذي يعد من أهم أولويات الرئيس، مضيفاً أنه هناك قرارات ستفرج الشعب غداً بعد التعب والتحمل والصبر من المواطنين. وقال إن الرئيس عبد الفتاح السيسي يعمل من أجل المواطن منذ أن كان مديراً للمخابرات الحربية، ومبادرة خفض الأسعار ليس لها علاقة بالانتخابات الرئاسية.

وذكر أن السيسي يتميز بالحكمة والقوة والاتصالات والتحركات، قائلاً: «مش كل واحد طلع قال كلمتين يحكم مصر، ومش أي حد يحكم مصر، والرئيس السيسي يعمل حالياً من أجل البلد واستقرارها».

مضامين الفقرة الثالثة: الانتخابات الرئاسية

قال الإعلامي أحمد موسى، إن المرشح الرئاسي المحتمل فريد زهران، رئيس الحزب المصري الديمقراطي، تقدم بأوراق ترشحه للانتخابات الرئاسية للهيئة الوطنية للانتخابات اليوم، مشيراً إلى أن فريد زهران رجل سياسي معارض على مدار تاريخه. وأضاف أن فريد زهران حصل على 30 ترقية من النواب للترشح للانتخابات الرئاسية وهو شخص

معارض وله حق في ذلك ويقول رأيته كما يشاء فهو ينافس على المنصب الأرفع في الدولة، مؤكداً أن المعارضة تكون على أرضية وطنية، وينتقد بعنف ولكن باحترام.

وتابع: «مش ممكن يكون الـ 105 ملايين مؤيدين لشخص واحد، فريد زهران المرشح الرئاسي المحتمل تقدم للانتخابات بـ 30 تزكية من البرلمان».

وقال إن الدكتور عبد السند يمامة رئيس حزب الوفد سيعلن ترشحه غداً الإثنين للانتخابات الرئاسية، وسيكون بموكب يخرج من حزب الوفد إلى مقر الهيئة الوطنية للانتخابات للتقدم بأوراقه، وسيأتي من بعده حازم عمر، على أن يكون آخر يوم للترشح للانتخابات الرئاسية يوم 14 من الشهر الجاري.

ووجه التحية للمرشح الرئاسي المحتمل فريد زهران، على صراحته واحترامه في المعارضة، قائلاً: «غير المرشح الذي يجري ويلف في الشوارع وعمال يشتم، لكن الدكتور فريد زهران انتقد ويعارض باحترام».

وأكد المذيع أن أحد المرشحين المحتملين لرئاسة الجمهورية، لم ينجح في جمع 50 توكيلاً من بلده ودائرتة، موضحاً أنه فشل في إقناع أهل محافظته ويرغب في إقناع الشعب المصري. وقال إن العد التنازلي للترشح لرئاسة الجمهورية بدأ إذ تنتهي فترة الترشح 14 أكتوبر الجاري في الساعة الثانية. وأوضح أن اللجان تبدأ عملها كل يوم لتلقي الترشح لرئاسة الجمهورية من التاسعة صباحاً وحتى الخامسة مساءً، ما عدا اليوم الأخير ينتهي عملها في الساعة الثانية ظهراً.

وقال إن مكاتب الشهر العقاري تعمل طوال الوقت وتتعامل مع الأعداد الموجودة لآخر شخص موجود سيتم التعامل معه طبقاً لتعليمات الهيئة الوطنية للانتخابات بشأن المرشحين لرئاسة الجمهورية. وأضاف أن بعض المرشحين المحتملين لرئاسة الجمهورية اتجهوا للحصول على تأييد من أعضاء مجلس النواب بدلاً من جمع التوكيلات من المواطنين.

مضامين الفقرة الرابعة: المجتمع المدني

تحدث الإعلامي أحمد موسى، عن جهود مؤسسة أبو العينين الاجتماعية خلال الأيام الماضية بالتعاون مع التحالف الوطني لدعم أهالي مطروح بعد السيول التي تعرضوا لها. وقال إن مؤسسة أبو العينين قدمت السلع الغذائية لأهالي مطروح المتضررين من السيول. وقال اللواء خالد شعيب محافظ مطروح إن المحافظة شهدت أمطار على مدار 3 أيام ومنظمات المجتمع المدني بذلت دوراً إيجابياً من خلال تقديم المساعدات الإنسانية.

مضامين الفقرة الخامسة: ذكرى حرب أكتوبر

كشف خالد شلبي، من أبطال حرب أكتوبر، كواليس من أهم الملاحم العسكرية في تاريخ مصر الحديث، موضحاً أنهم لم يكونوا يعلموا بقرار الحرب حتى الساعة الواحدة ونصف ظهر يوم 6 أكتوبر، حينما أخبرهم ضابط برتبة مقدم بالمهام التي سيقومون بها. وتابع بأنه عند الساعة الثانية ظهراً بدأ الطيران والقوات الجوية ضرب المطارات الخاصة بالعدو والمواقع الحصينة. وأوضح أنه بعد مهمة الطائرات، كان هناك 4 آلاف مدفع تقصف تحصينات ومواقع الإسرائيليين على طول خط بارليف، وكل فرد معه بندقية وسلاح شخصي عبارة عن طبنجة وقنبلتين هجومية ودفاعية. وقال إن الساتر الترابي كان بزاوية 60 درجة وتم صعوده في ثواني والمقاتلين يهللون «الله أكبر الله أكبر»، وأحد عناصر المدفعية حمل مدفع وزن 85 كيلو ويجري بيه على الساتر وكأنه لا يحمل شيئاً.

وذكر أنه دمر أول دبابة بصاروخ أطلقه بعد أقل من نصف ساعة على العبور، موضحاً أن الصاروخ روسي الصنع

وكان مفاجأة للعدو. وتابع بأن الجيش المصري قام بتطوير الأسلحة التي حصل عليها من السوفييت، وكان يتم تأهيل المقاتلين. وأضاف أنه عند الساعة السابعة مساءً رصد دبابتين والكشافات الخاصة بهما مضاءة في طريقهما له وهو كان في قلب الحفرة التي كانت تتسع لفرد واحد فقط، فأطلق مدفع دمر إحداهما، وتحركت الثانية نحوه. وواصل: «لما قربت منه الدبابة على مسافة 15 مترًا حتى يدهسه قائدتها بالجنزير وعندما اقترب منه بدأ يتقلب في الحفرة بالجهاز مع الكريك والزمزمية، معلقًا: «لم نكن خائفين وكلنا طالبين الشهادة». واستكمل أنه كان لا يمكنه النظر إلى الدبابة ويردد الشهادة وأسنانه تسيل بالدماء ولكن الدبابة لم تؤذيه رغم أن الإسرائيلي وقف فوق الحفرة حتى يتأكد من دهسه وبعد مرورها بـ 20 مترًا تلقت الدبابة صاروخًا من الضفة الغربية وتم تدميرها.

وروى سيد عباسي، أحد أبطال حرب أكتوبر، موقفًا طريفًا له قبل حرب أكتوبر مع أحد الجنود الإسرائيليين، مشيرًا إلى أن هذا الجندي كان دائم الصباح يوميًا. وأضاف: «الجندي الإسرائيلي كان اسمه شوشو، وكان يشتم المصريين على طول، فأنا ذهبت للقائد، إن هو يسمح لي إن اصطاده، وقولت للقائد، أنا صائد طيور برية يا فندم ونخلص من شوشو». وشدد على أن الإصرار وقوة التحمل والإرادة لدى الجندي المصري من أجل النصر واستعادة الأرض، كانت أحد الأسباب في تحقيق نصر أكتوبر.

وقال إنه كان أصغر مقاتل في القوات المسلحة المصرية بعمر 21 عامًا في حرب العزة والكرامة، مشيرًا إلى أن سلاحه كان أحدث مدفعية في العالم وهي إم 109 الأمريكية عيار 155 مم. وأضاف أن كتيبته الوحيدة في القوات المسلحة المصرية كانت مسلحة سلاحًا أمريكيًا، قائلًا: «كنا نحارب اليهود بأسلحة اليهود». وأوضح أنه كان مع زملائه في آخر الجيش الثاني الميداني في الجلاء، لتطبيق الخداع الاستراتيجي لتمويه العدو، وأنه لا يوجد تفكير في الحرب، ثم لعب كرة الطائرة أمام العساكر الإسرائيلية، مبييًا أن الكتيبة مسلحة سلاح أمريكي.

ولفت إلى أن المشير محمد عبد الحليم أبو غزالة، وزير الدفاع الأسبق، هو من كان يتولى مسؤولية تدريب فرقته وكان برتبة عميد وقتها، بالإضافة إلى شقيق الرئيس الراحل محمد أنور السادات، الضابط محمد عفت السادات في ذلك الوقت. وتحدث عن صواريخ مالوتكا بأنها كانت أحد أهم الأسلحة لدى القوات المسلحة في حرب 73، مشددًا على أن المقاتلين المصريين كانت لديهم عزيمة قوية في عبور القناة وتحمل أي شيء من أجل العبور وهو ما ظهر في أثناء التعامل مع الساتر الترابي خط بارليف.

وأكد العميد بحري أحمد مأمون، أحد أبطال حرب أكتوبر، أن فترة الحرب كانت هناك تحديات وتم التغلب عليها بالتكاتف والالتفاف حول القيادة السياسية، واليوم المصريين لا بد من الالتفاف حول القيادة السياسية وأن تكون حرب أكتوبر درسًا مستفادًا للشباب للتغلب على كل التحديات والأزمات التي تواجه الدولة المصرية.

أبرز تصريحات أحمد موسى:

إسرائيل طلبت الوساطة المصرية للتدخل في قضية الأسرى لدى حماس وحركة الجهاد الإسلامي لتحريرهم.

السياسي يعمل من أجل المواطن منذ أن كان مديرًا للمخابرات الحربية ومبادرة خفض الأسعار ليس لها علاقة بالانتخابات الرئاسية.

الحكاية يناقش عملية طوفان الأقصى وحادث مقتل سائحين إسرائيليين

بالإسكندرية والانتخابات الرئاسية

(أمني وعسكري . برنامج الحكاية)

مضامين الفقرة الأولى: مقتل إسرائيليين بالإسكندرية

علق الإعلامي عمرو أديب، على حادث إطلاق النار في الإسكندرية، أثناء تواجد أحد الأفواج السياحية الإسرائيلية بمزار عمود السواري، من قبل أحد أفراد الشرطة المصرية، أسفر عن قتل سائحين إسرائيليين والمرشد المصري، لافتاً إلى أن أمين شرطة يبلغ 45 عاماً أطلق الرصاص على فوج سياحي إسرائيلي برفقة المرشد السياحي.

وأضاف: «نحن لا نقتل السياح يجب أن يكون هذا الأمر واضح، ليست مصر التي تفعل مثل هذه الأعمال، كما أنه ليس طبيعياً في أي بلد في العالم، والسياحة في مصر لا تحتاج إلى مثل هذه الحوادث»، مشيداً بسرعة إعلان الجانب المصري عن الحادث فور وقوعه، بكل شفافية ودون تأخر، خاصة وأن وقوع مثل هذا الحادث بأي دولة هو مأساة والموضوع لا يحتمل مثل هذه الأمور.

وتساءل: «هل هذه أخلاق المسلمين والمسيحيين والعرب مع أشخاص لدينا معاهدة سلام معهم؟ وإذا كانوا هم مجرمون وقتلة وسفاحون لا يمكن أن يكون المصريون مثلهم، ولا يصح أن تقع مثل هذه الحوادث في مصر وهي دولة الحضارة والتاريخ»، منوهاً بضرورة مواجهة هذه المشكلة والأزمة في أسرع وقت.

وأشار إلى أنه انتشرت عدة تحليلات غريبة عن الواقعة ومنها أنه كان ينظف مسدسه فأطلق الرصاص بالخطأ، وكشف أن فرد الشرطة مرتكب الواقعة كان يريد أن ينتحر بعد إطلاقه الرصاص على السياح الإسرائيليين، ولكن تمكنت القوات الأمنية من القبض عليه، ووجه المذيع التحية للضابط الذي استطاع أن يلقي القبض على فرد الشرطة، لافتاً إلى أن مصر ستتأثر بالوضع في غزة، مبيّناً أن حادث الإسكندرية سيكون له تأثير في مصر والمنطقة سياحياً، لا سيما أنه سيكون هناك انطباع بأن المنطقة العربية وهذا الإقليم يعاني حروباً كبرى.

وذكر يسري البدري مساعد رئيس تحرير جريدة المصري اليوم، إنه انتشرت شائعات بعد واقعة إطلاق النار في الإسكندرية، أثناء تواجد أحد الأفواج السياحية الإسرائيلية بمزار عمود السواري، من قبل أحد أفراد الشرطة المصرية. وذكر أن الشائعات كانت مقتل إسرائيليين أيضاً في مدينة طابا، وفي شمال سيناء، مؤكداً أن كل هذه الشائعات غير صحيحة. وبيّن أن الجهات الأمنية تسلمت موقع الحادث، منوهاً بأن كل ما صدر وانتشر على المواقع الإلكترونية تظل في نطاق التحليلات للحادث وليس معلومات واقعية.

وأكد المحامي طارق العوضي، وعضو لجنة العفو الرئاسي، تطوعه للدفاع عن الشرطي الذي أطلق النار على السائحين الإسرائيليين بمنطقة المنشية بالإسكندرية. وأوضح أن هناك استفزازات إسرائيلية وانتهاكات مستمرة تمارس ضد الشعب الفلسطيني؛ ونموذج هذا الشرطي جاء نتيجة هذه الاستفزازات، مؤكداً أن هذا الأمر ما يدفعه لممارسة حقه في الدفاع عن المتهم إعمالاً بقاعدة المتهم بريء حتى تثبت إدانته. ولفت إلى أن هناك من يحاول فصل الواقعة عن المشهد العام، ومحاولة إظهار أن هناك تحريضاً على تكرار هذه الواقعة، منوهاً بأن الدفاع حق مجرد يجب الدفاع عنه، ولا بد من عدم اختزال المشهد فيما حدث.

وشدد على أن هذا الحادث رد فعل طبيعي جداً، لما يحدث من قبل قوات الاحتلال طيلة السنوات الماضية، التي قاربت على المائة عام، مضيفاً أن ظهور مثل هذه النماذج أمثال سليمان خاطر ومحمد صلاح وآخرهم هذا الشرطي يأتي في ظل الجرائم والاعتداءات المرتكبة ضد الفلسطينيين من قبل العدو الإسرائيلي. ونوّه بأن التحقيق لم تعلن نتائجه حتى الآن،

وحتى تكون هناك أوراق رسمية بهذه القضية، سيؤدي واجه في الدفاع عن أي مواطن يتم توجيه اتهام له، لافتاً إلى أن هذا الحادث لم يكن مخططاً ولكنه كان عرضياً، وليس للدولة المصرية علاقة بما حدث ولكنه مجرد واقعة فردية.

وعلق المستشار خالد الطناني نائب رئيس هيئة النيابة الإدارية، على إعلان المحامي طارق العوضي، عضو لجنة العفو الرئاسي، دفاعه عن فرد الأمن الذي أطلق النار من سلاحه الشخصي بشكل عشوائي، في أثناء وجود أحد الأفواج السياحية الإسرائيلية بمزار عمود السواري. وأكد أن المحامي طارق العوضي لا تنقصه الشهرة؛ لكي يدخل هذا المعترك، ومحام له حيثية، انطلاقاً من وجوده ضمن أعضاء لجنة العفو الرئاسي، منوهاً بأن أن الحادث عشوائي وفردى، ودوافع مرتكب الواقعة ستكشفها تحقيقات النيابة العامة. واستشهد بالآية السادسة في سورة التوبة، في تعليقه على الحادث، والتي تقول: «وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه ذلك بأنهم قوم لا يعلمون»، مشدداً على أن دخول أي سائح في نطاق الخدمات المتبادلة بين الشركات السياحية، لا بد ألا يعكر صفوه أحدًا وأن يحظى بالأمان أينما وجد.

وأشار إلى أن الحادث لا يعدو كونه فردياً عشوائياً، وباقي تفاصيل الحادث خضعت للجهات المعنية لاتخاذ إجراءاتها اللازمة الوقوف على تفاصيل الحادث، لافتاً إلى ضرورة التعقل وارتفاع الحس الوطني؛ انطلاقاً من الحفاظ على الوطن وتحكيم سيادة القانون وسيادة الدولة ووضعه في موضعه الطبيعي وإغلاقه إعلامياً.

وقال اللواء محسن الفحام، مساعد وزير الداخلية الأسبق وأستاذ إدارة الأزمات، إنه لا بد من عدم الخلط بين ما يحدث في غزة وما حدث في محافظة الإسكندرية اليوم. وأوضح أنه حدث فردي لا يعبر عن الموقف الجمعي للشعب المصري الذي يرى بدايات لنهوض قطاع السياحة التي تعتبر أحد روافد الاقتصاد المصري، مشدداً على أن الحادث لا يمكن أن يكون له أبعاد تنظيمية. وأشار إلى أن هناك عدة شواهد في هذا الحادث تتمثل في إعلان وزارة الداخلية لتفاصيل الحادث بكل شفافية، وإلقاء القبض على المتهم بشكل فوري، وعدم وجود أي شبهة لتوجيهات بارتكاب هذا الحادث، بالإضافة إلى خضوع أفراد الشرطة للكشف والمراجعة من الناحية السياسية والطبية وغيرها من فحوصات مستمرة، مبيّناً أن كل هذه العناصر تؤكد أن الحادث لا بد ألا يأخذ بعداً سياسياً كما يحاول البعض صبغه على هذا النحو.

مضامين الفقرة الثانية: عملية طوفان الأقصى

قال الإعلامي عمرو أديب، إن تداعيات ما يحدث بين فلسطين وإسرائيل بعد عملية طوفان الأقصى التي شنتها المقاومة الفلسطينية على إسرائيل، ستؤثر في المنطقة بأكملها، لافتاً إلى أن الحرب الحالية في إسرائيل تجعل السائحين يفرون من القدوم إلى المنطقة. وأضاف أن مصر ستتأثر مما يحدث في الجوار، لا سيما أن مصر لديها جيران لديهم مصائب، وهذا يهدد السياحة في المنطقة كلها، مبيّناً أن الفترة المقبلة سيتم استهداف مصر للخروج من معادلة الوساطة، والمصائب التي في دول الجوار تنتقل إلى مصر. وتوقع أن تكون هناك مشكلة كبيرة الفترة المقبلة على إثر تبعات ما يحدث في الأراضي الفلسطينية، قائلاً: «ربنا واعدنا بجيران فلة شمعة منورة عندهم مشكلات وأزمات»، معلقاً: «ستستهدف مصر أن تكون خارج المعادلة».

وأشار إلى أنه حينما يجبر الإسرائيليون أهل غزة على مغادرة بلادهم بعد هذه العملية، مؤكداً أن إسرائيل لن تتوقف بعد هذه العملية إلا حينما يشن مذبحة كبرى إما بضرب مستشفى أو مدرسة أو إحداث صدمة، متسائلاً: «ماذا سيحدث حينها؟ هل مصر ستكون مستعدة لمثل هذه الخطوات والإجراءات؟»، في إشارة إلى استقبال الفلسطينيين في مصر.

وذكر أن هناك حالة من الانهيار الكامل في الجيش الإسرائيلي، وذلك بعدما استطاعت المقاومة الفلسطينية وكثائب حركة حماس استطاعت الدخول إلى عسقلان وقتل 15 إسرائيلياً، مبيّناً أن هذه أول حرب يكون فيها القتلى الإسرائيليين أكثر من الفلسطينيين، منوهاً بأن القتلى الإسرائيليين تخطى عددهم 750 قتيل، فضلاً عن آلاف الجرحى والإصابات.

ولفت إلى أن إحدى المجندات الإسرائيليات قالت إنها انتظرت ست ساعات من أجل أن يصل إليها ضابط شرطة إسرائيلي أو أحد أفراد الجيش.

وقال إنه حدث شيء إلهي للمقاومين الفلسطينيين كان مؤيداً لهم، لا سيما أنه رغم القدرات العسكرية الإسرائيلية لم تستطع أن تدافع عن نفسها، قائلاً: «ما حدث من حركة حماس صباح السبت في عملية طوفان الأقصى ليس عادياً»، مستدلاً بأن حركة حماس استطاعت التشويش على القدرات الدفاعية الإسرائيلية، متسائلاً: «كيف استطاعت حماس الحصول على هذه التكنولوجيا؟». واستعرض المذيع فيديو لإحدى المجندات تقول إنه كان من المستحيل مرور حشرة بجانب الجدار بسبب وجود إنذار، فكيف استطاعت حماس المرور بهذه الجدران.

وأضاف أن هناك حالة من الدعم غير المسبوق لإسرائيل، معلناً إطفاء برج إيفل تضامناً مع إسرائيل، منوهاً بأن رئيس أوكرانيا فلوديمير زيلينسكي لم ينتظر لإعداد كاميرات لتسجيل فيديو للدعم، وإنما سجل مقطع فيديو مصور بأدوات هاتفه الشخصي، مبيّناً أن أمريكا أرسلت إلى إسرائيل أسلحة وذخائر لكي تقتل بها الفلسطينيين، مبيّناً أن هذا يكشف أن هناك فشل أمني واستخباراتي إسرائيلي غير مفهوم.

ولفت إلى أن فرنسا أصدرت قرارات بتأمين كل المصالح والمواطنين الإسرائيليين بشكل مضاعف، وذلك تزامناً عما يحدث في الأراضي الفلسطينية، من أجل التحسب لوقوع أي استهداف للرعايا الإسرائيليين.

مضامين الفقرة الثالثة: الانتخابات الرئاسية

قال فريد زهران، المرشح لانتخابات رئاسة الجمهورية ورئيس الحزب المصري الديمقراطي، إن النظام الحاكم في مصر منذ عشرات السنوات قائم على مبدأ السيطرة على السلطة والثروة والمجال العام، واعتاد احتكار الحديث باسم الوطن والوطنية واتهام معارضيه بالخيانة والزج بهم في السجون.

وأضاف أنه في بعض الأحيان كانت تنحاز طبعة من طبعات هذا النظام للعدل الاجتماعي وطبعة أخرى للتحرير الاقتصادي وثالثة للتنمية من خلال المشروعات القومية، متابعاً: «كل طبعات هذا النظام خلال الـ 70 عاماً الماضية كانت تجمع على اختلافها في احتكار السلطة والثروة والحديث باسم الوطنية».

وتابع المرشح لانتخابات رئاسة الجمهورية فريد زهران بأنه من المطلوب تغيير هذا النظام من خلال تحرير سيطرته على السلطة السياسية والإفراج عن المحتجزين على ذمة قضايا الرأي بالإضافة إلى المحاكمات العادلة، والكف عن اعتبار الحبس الاحتياطي وسيلة عقابية، بجانب حرية تداول السلطة من خلال انتخابات نزيهة وشفافة، وفتح المجال العام أمام العمل النقابي والجمعيات الأهلية، وتحرير الاقتصاد من سيطرة الأجهزة والمؤسسات.

وأشار إلى أن مصر أمام أزمة سياسية واقتصادية واجتماعية كبيرة وخانقة تهدد الأمن والسلم الاجتماعي، مضيفاً أن الشعب المصري اعتاد لفترات طويلة قول "لا أحد يبات من غير عشاء"، قائلاً: «أنا أزعم أن هناك أعداد هائلة من المصريين حالياً تحت وطأة الأزمة الاقتصادية تبات من غير عشاء».

وبيّن أن الأزمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها مصر حالياً تهدد بانفجارات قد تكون أكبر من قدرة أي طرف على احتوائها أو التحكم فيها. وأضاف: «أزعم أن أغلبية الشعب المصري مع التغيير، ولكن تظل المشكلة هل سيكون هذا التغيير انفجاري أو صدامي أو يتخذ طابع الصراع الصفري ما بين جمهور غاضب وصاحب وسلطات متعنتة ومتعسفة ورافضة لأي تغيير من أي نوع وبأي درجة».

ونوّه المرشح لانتخابات رئاسة الجمهورية فريد زهران، بأن المشكلة الحقيقية في توفر الإرادة داخل دوائر النخب الحاكمة

للتغيير، مضيفاً أن النظام يعيد إنتاج نفسه وأزماته، في الوقت الذي تزداد فيه الأزمات تفاقماً، مع كل يوم جديد يزداد السخط من ارتفاع الأسعار والإحساس بعدم الأمان، مؤكداً أن محاولات السيطرة على الأمور من خلال أساليب تجمع بين البطش والقمع والإرهاب والوعيد؛ لن تستطيع منع الانفجار، عندما تأتي اللحظة الحرجة، وتراكم السخط سيعجل من تلك اللحظة.

وأردف قائلاً: «ليس لدي شك في أن أي مراقب أو محلل سياسي مهما كان انتماءه سواء لدوائر الحكم أو المعارضة؛ لا يرى ملامح الانفجار القادم بعينه، ولمنع هذا الانفجار نحن أمام طريقين لا ثالث لهما، إما أن نختار الاستمرار فيما نحن عليه وندخل في صراع صفري من الممكن أن يفضي بالدولة إلى عواقب وخيمة، أو اختيار الطريق السلمي الآمن للتغيير بمعنى أن تكون نقطة انتخابات رئاسة الجمهورية باعثة للأمل لدى الشعب في التغيير السلمي الآمن للسلطة».

ولفت إلى أن السواد الأعظم من الشعب المصري مع فكرة التغيير ولكن يظل التخوف من أن يفضي هذا التغيير إلى الفوضى أو انفجار يعصف بالأمن والاستقرار. وأضاف أن المشاركة الكبيرة من الشعب في الانتخابات الرئاسية المقبلة هي الضامن للوصول إلى التغيير بصورة سلمية وديموقراطية. وتابع: «لم أطرح نفسي كمرشح لخيار صفري أو مرشح لحالة صدامية راديكالية من شأنها الانتقام والثأر من النظام الحالي بالكامل»، داعياً كل دعاة التغيير إلى التكاتف معاً من أجل التغيير السلمي الديموقراطي لإنقاذ البلد من الانهيار وإحياء تحالف على غرار تحالف 30 يونيو، الذي نجح أو كاد ينجح في أن يكون خطوة في طريق بناء دولة ديموقراطية مدنية حديثة.

ودعا فريد زهران، الشعب للمشاركة في الانتخابات الرئاسية المقبلة، قائلاً: «في تقديري أن النظام الحالي نال فرصته كاملة في تنفيذ كل ما يأمل فيه وتكرار طبعة جديدة من هذا النظام وبنفس الرئيس ليس من المنطقي أن تؤدي إلى نتائج مختلفة»، متابِعاً: «لو ظل السواد الأعظم من الشعب عازفاً أو يائساً عن المشاركة سنسير في طريق التردّي». وأشار إلى أنه في حال أنه لم يتمكن من الفوز بالانتخابات فقد حاول أن يوصل صوته للمواطنين، وأن يطرح وجهة نظره للشعب.

وكشف أهدافه من خوض الانتخابات الرئاسية المقبلة، موضحاً أن الهدف هو أن ننجح في الانتقال للبديل المدني الديموقراطي وأن ننفذ برامجنا وطموحاتنا التي نأملها، وأضاف أنه يحاول من خلال هذه الانتخابات إما الوصول إلى الرئاسة وإما وجود كتلة كبيرة من النواب في مجلس النواب، قائلاً: «نسعى إلى أن يكون هناك تكتل معارضة قوي داخل البرلمان، من خلال زيادة عدد أعضاء نواب المعارض بالمجلس».

أبرز تصريحات عمرو أديب:

تبعات عملية طوفان الأقصى التي شنتها المقاومة الفلسطينية على إسرائيل ستؤثر في المنطقة بأكملها والفترة المقبلة سيتم استهداف مصر للخروج من معادلة الوساطة.

كلمة أخيرة يناقش عملية طوفان الأقصى وحادث مقتل سائحين إسرائيليين بالإسكندرية

(أمني وعسكري . برنامج كلمة أخيرة)

مضامين الفقرة الأولى: عملية طوفان الأقصى

قالت الإعلامية لميس الحديدي إنه لليوم الثاني تستمر عملية طوفان الأقصى المباشرة التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية وانقضت خلالها برًا وبحرًا وجوا، وأدت إلى سقوط 700 قتيلًا في إسرائيل وأكثر من 100 أسير والآلاف من الجرحى، وفقًا للمصادر الإسرائيلية الرسمية، وهي الحصيلة الأكبر منذ خمسين عامًا في حرب أكتوبر، مما دفع تل أبيب لإعلان حالة الحرب رسميًا. ولفتت إلى أن عدد الضحايا الفلسطينيين بلغ عددهم 412 شهيدًا، حيث قصفت سلطات الاحتلال قطاع غزة بالطائرات والصواريخ قصفًا مبرطًا منذ الأمس، مستهدفة أبراجًا ومنازل سكنية، مشيرة إلى عقد اجتماع عاجل في مجلس الأمن لبحث الأوضاع الحالية، منوهة بأن المغرب والسلطة الفلسطينية طلبوا اجتماعًا عاجلاً، مشيرة إلى انعقاد جلسة مغلقة بعد قليل في مجلس الأمن لبحث ما يحدث في فلسطين.

وعلمت المذيعة على المساعدات الأمريكية التي تقترب من إسرائيل من طائرات عسكرية ومعدات وحاملة طائرات، قائلة: «مساعدات في الطريق! لا أعلم سبب إرسال المعدات والطائرات وحاملات الطائرات، لماذا كل هذا الدعم؟، هل إسرائيل تحتاج إلى دعم عسكري أكثر من ذلك؟ نحن نعلم أن واشنطن على طول الخط تجعل إسرائيل متفوقة عسكريًا وتقنيًا دائمًا».

وانتقدت المذيعة تناول الصحف العالمية لعملية طوفان الأقصى ومحاولة إظهار إسرائيل كضحية وتصدير المظلومية إلا قليل منها، قائلة إن الصحف العالمية إلا القليل منها حاولت تصدير فكرة المظلومية متجاهلة الشعب الفلسطيني الأعزل الرازح تحت القصف الإسرائيلي منذ الأمس، وسط أوضاع إنسانية باتت أكثر صعوبة مع اقتراب نفاد الغذاء والدواء والمؤن مع إحكام الحصار على القطاع وسط انقطاع المياه والكهرباء».

وأضافت أن منظمة الفاو طالبت بتوفير ممرات آمنة لتوصيل الإمدادات الغذائية لقطاع غزة. وذكرت المذيعة أن مندوب فلسطين في الأمم المتحدة قال إن إسرائيل لا يجب أن تتوقع السلام بينما ترتكب العنف.

ولفتت إلى أن الكنيسة المصرية أصدرت بيانًا بشأن عملية طوفان الأقصى أعربت فيه عن رفضها واستنكارها الأحداث الجارية حاليًا بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي والتي أدت وستؤدي إلى إزهاق مئات الأرواح وإصابة الآلاف، من بينهم كثير من المدنيين الأبرياء. وأكدت المذيعة أن الموقف المصري واضح في عملية طوفان الأقصى وهو أن ما يحدث هو نتيجة انسداد العملية السياسية.

وقالت المذيعة إن إسرائيل هددت بالقضاء على المقاومة الفلسطينية؛ لكنها لا تعرف أن المقاومة تولد مع كل طفل فلسطيني، مشددة على أنه لا توجد دولة تستطيع القضاء على المقاومة الشعبية، مبينة أن هذه المقاومة تشتعل كل يوم مع ولادة كل طفل فلسطيني. وأعلنت المذيعة أن مصر للطيران أوقفت كل رحلاتها إلى مطار بن غوريون الإسرائيلي لأجل غير مسمى.

وقالت منى عوكل مراسل قناة القاهرة الإخبارية في غزة، إن غزة تحت القصف المستمر في كل المواقع، مضيفة أن هناك مزيد من الأهداف التي أعلنت عنها إسرائيل. وذكرت أننا أمام كارثة إنسانية إضافية في قطاع غزة بجانب القصف الإسرائيلي المستمر، منوهة بأن الكهرباء مقطوعة بقرار إسرائيلي، مشيرة إلى أن هناك نقص في الأدوية الطبية، كما أن هناك نقص في الغذاء في غزة، وهذا يشكل أزمة كبيرة، لافتة إلى أن حجم الدمار في غزة ضخم. وأشارت إلى أن هناك أكثر من 70 ألف نازح جراء هذه العملية العسكرية، مبينة أن العملية كانت مفاجئة للجميع. وألمحت إلى إغلاق معبر كرم أبو سالم. وذكرت أن حكومة حماس حاليًا منشغلة بالمخططات الخاصة بها لمواجهة القصف الإسرائيلي والحرب مع إسرائيل، ولذلك يقل الأداء الحكومي للحركة بشكل كبير.

وأشار عزت إبراهيم الكاتب الصحفي، إلى ترك 73 ألف فلسطيني منازلهم منذ بدء قصف الاحتلال الإسرائيلي للمنازل والأبراج في قطاع غزة، وذهابهم إلى ملاجئ الأونروا. وأضاف أن هناك حالة من شبه الإجماع بين الصحف العالمية على مساندة إسرائيل، فضلًا عن التشويه الكامل للحقائق والتاريخ.

ووصف المستشار محمود الهباش، مستشار الرئيس الفلسطيني، الأوضاع في الأراضي الفلسطينية في أعقاب عملية طوفان الأقصى بأنها في غاية الصعوبة، مؤكدًا أن هناك مذبة حقيقية ترتكب في قطاع غزة، كما امتدت الاشتباكات إلى رام الله، بالضفة الغربية، مساء الأحد، مما أدى إلى سقوط عدد من الشهداء في مواجهات مع جيش الاحتلال الإسرائيلي، مؤكدًا أن المناطق الفلسطينية أصبحت ساحة نضال مفتوحة في كل شبر، من القدس إلى جنين ومن غزة إلى رام الله.

وأضاف أن المذبة التي ترتكبها إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني مستفيدة في ذلك من دعم أمريكي عدواني مطلق داعم للإرهاب الإسرائيلي. وشدد في تعليقه على الدعم الأمريكي الذي أيده إدارة بايدن تجاه تل أبيب: «لا نبالغ أن واشنطن هي الراعي الرسمي للعدوان الإسرائيلي وكل الدم تتحمل مسؤوليته الولايات المتحدة وعلى العالم أن يفهم ذلك ويعي أن سياسة الكيل بمكيالين وتدليل إسرائيل وحماية الاحتلال ودعمها سياسيًا، وقانونيًا، وعسكريًا، بالعتاد وهي سياسة عدوانية خرقاء».

وثنى الهباش تضامن الفصائل الفلسطينية والمقاومة ودورها فيما أسماه ساحة النضال المفتوحة، قائلًا: «نحاول وسط هذا الوضع أن ندافع عن أنفسنا وهو حق مشروع في الدفاع عن أنفسنا والمقاومة حق مشروع وواجب أن نمارسها حماية لأنفسنا ومقدساتنا».

وبيّن أن جهود السلطة الفلسطينية هو الحراك السياسي والدبلوماسي والدولي، بقيادة الرئيس محمود عباس أبو مازن، هي تحركات تضع نصب عينيها إيقاف المذبة الدائر رحاها حاليًا. وأوضح أن الحل الأهم هو وقف المذبة حقًا للدماء وحماية لأبناء الشعب بالأخص قطاع غزة، والتأكيد على أن سبب هذه المآسي التي تواجهها المنطقة هو الاحتلال الإسرائيلي وليس المقاومة الفلسطينية، واستمرار الاحتلال يعني استمرار التوتر والعنف في المنطقة وغياب الاستقرار.

وأضاف أن الجهود بعد وقف المذبة تمتد إلى كافة الملفات، وأهمها إنهاء الاحتلال باعتباره منبع عدم الاستقرار في المنطقة، مؤكدًا أن الرئيس أبو مازن في اتصالاته مع الرئيس السيسي والملك عبد الله الثاني وفي تواصله مع الإدارة الأمريكية أكد على أهمية الضغط الحقيقي على تل أبيب لإيقاف العدوان، لأن الدم لن يولد إلا دمًا، ولا يمكن أن تنكسر إرادة الشعب الفلسطيني، وسوف يستمر مزيدًا من المقاومة، والدفاع عن النفس والاحتلال سوف يدفع الثمن، ولا يوجد احتلال بلا ثمن، وإذا كانت تتوهم إسرائيل أن بوسعها فعل كل شيء دون رد فعل فلسطيني فهي واهمة فهو حق مشروع ومقدس.

وعن الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة واحتياجات القطاع، أكد أن كل الطرق والمنافذ لقطاع غزة مغلقة إلا معبر رفح، مبيّن أنه في حديث الرئيس أبو مازن مع الرئيس عبد الفتاح السيسي تم تحديد احتياجات القطاع وهي المستلزمات الطبية والأدوية والوقود لتشغيل محطات الكهرباء حيث يعاني القطاع من انقطاع كامل للكهرباء، بفعل قوات الاحتلال ولا يوجد سوى محطة واحدة لا تغطي ربع احتياجات القطاع وتحتاج للوقود أيضًا. وطالب بأن تكون هناك قرارات أكثر فاعلية وأن يكون الاهتمام بوقف الاعتداء والعدوان وإعادة الاعتبار للقضية الرئيسية وهي إنهاء الاحتلال وبدون ذلك لن يكون هناك استقرار.

وأوضح أن الحل الأهم هو وقف المذبة حقًا للدماء وحماية لأبناء الشعب بالأخص قطاع غزة، والتأكيد على أن

سبب هذه المآسي التي تواجهها المنطقة هو الاحتلال الإسرائيلي وليس المقاومة الفلسطينية، واستمرار الاحتلال يعني استمرار التوتر والعنف في المنطقة وغياب الاستقرار.

وتوقع الدكتور جمال عبد الجواد، مستشار مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، حدوث موجة تصعيد إسرائيلية عنيفة خلال الأيام القادمة، والساعات القادمة، في ضوء ما تعرض له الجانب الإسرائيلي من عملية مباغته في عملية "طوفان الأقصى" أدت إلى حدوث مهانة سياسية كبيرة لإسرائيل وصور الأمس التي بدت وكأنها تحدث لأول مرة.

ولفت إلى أن موجة التصعيد من قوات الاحتلال ربما تكون محتمة وأنها سوف تحدث في عملية نفسية لاسترداد الهيبة المزعومة، وفي ذات الوقت لتبديل صورة الأمس بأكثر قدر وذلك في ضوء دعم أمريكي غير مسبوق والدول الغربية الداعمة حتى إن بيان الإدارة الأمريكية لم يحوي العبارات التقليدية الدبلوماسية مثل تجنب المدنيين وغيرها وكأنه ضوء أخضر لتل أبيب وكأنها تقول لها افعلي ما تشائين. وتوقع أن واشنطن ستعطي فرصة كافية لإلحاق أكبر ضرر بالفلسطينيين قبل أن تطالبها بالتصرف بحكمة في ضوء الضغوطات الدولية في الأيام القادمة.

وذكر أن الدور المصري في هذه المرحلة هي البدء فوراً في الجهود الدبلوماسية وعبر الاتصالات مع المجتمع الدولي بالتعاون مع شركاء المنطقة مثل الأردن والسعودية وذلك بغية تخفيف حدة العنف من جهة وتقصير مدته لتخفيف العبء على الشعب الفلسطيني في هذه الأزمة الإنسانية وذلك بما يتيح الفرصة لبدء حديث دبلوماسي جاد لوضع حد للصراع ووضع الترتيبات، وبالإمكان الحديث عن أفق سياسي، وإن كان مستبعداً في الوقت الراهن.

وراهن عبد الجواد على مواقف القوى الغربية خلال الفترة القادمة رغم دعمها وتعاطفها مع إسرائيل اليوم، قائلاً إنه رغم هذا الموقف إلا أن تلك الدول لديها رغبة وهدف ترى أن هناك ضرورة لوقف العنف، والتخفيف منه قائلاً إن ألمانيا وفرنسا وروسيا أيضاً لديهم رغبة ويرون ضرورة إنهاء العنف، وهو ما قد يمكن من تكوين جبهة إقليمية ودولية في ممارسة الضغط على إسرائيل وواشنطن لإيقاف العنف وتقصير مدته.

وبيّن أن الوضع هذه المرة شديد التعقيد من عدة نواحي أولها الحكومة اليمنية المتطرفة في تل أبيب وثاني الأمور أن الحكومة الإسرائيلية متهمة الآن بالفشل العسكري، ومن ثم الأمر سيستغرق وقتاً لكن من المهم أن يبدأ الدور المصري في الجهد الدبلوماسي الدولي والإقليمي مع شركاء المنطقة.

وأكد أن العملية الفلسطينية الأخيرة أحدثت تغيرات في الثوابت مثل سقوط حصانة المدنيين الإسرائيليين، إذ لم يعودوا محصنين، وحصانة الحدود بين إسرائيل وقطاع غزة ومناطق غلاف غزة ربما تصبح مواقف غير قابلة للحياة كونها مناطق خطرة والقبول الإسرائيلي بتسلح حماس في تغير نوع السلاح وقواعد اللعبة التقليدية التي سوف تتغير.

وبين أن إسرائيل بلا شك سوف تغير خطة تعاملها التقليدية مع قطاع غزة والرؤية لديها لا زالت غير واضحة لأن أي خطة ستكون مرتفعة التكاليف؛ لكنه في ذات الوقت شدد على أهمية التفرقة بين مصر في حرب 73 وبين ما حصل في قطاع غزة، كون حرب 73 كان له رؤية سياسية وخطة سياسية، لكن ما قدمت عليه المقاومة الفلسطينية كان دون رؤية سياسية. وذكر أنه بغض النظر عن الموقف وتعقيداته إلا أن ما حدث ألقى حجراً في المياه الراكدة وأعاد القضية الفلسطينية لاهتمامات المجتمع الدولي والعالم.

مضامين الفقرة الثانية: مقتل إسرائيلييين بالإسكندرية

علقت الإعلامية لميس الحديدي على واقعة إطلاق شرطي مصري الرصاص على سائحين إسرائيليين اثنين ومرشدهما المصري بمزار عمود السواري في الإسكندرية، صباح الأحد، قائلة إن التحقيقات لا زالت مستمرة لكشف ملابسات الحادث لكن في ذات الوقت علينا أن نفرق بين دعم المقاومة ضد المحتل، وبين قتل شخص مدني دخل مصر بتأشيرة. وتابعت: «لا بد أن نفرق بين دعمنا للمقاومة المسلحة في حربها ضد محتل غاشم ظالم وبين سائح أعزل دخل بلادنا أمننا على نفسه وحياته».

وأضافت أن مصر بلد آمنة تحمي كل من يدخلها أيًا كانت ديانتها وجنسيته، ومصر بلد كل السياح القادمين لها، ونحن أمناء عليهم ونحميهم. وقالت: «نشارك الجميع الغضب مما تفعله إسرائيل، ولكن مصر آمنة، وتحافظ على كل السياح من كل الجنسيات». وشددت على أن الاعتداء على المستأمنين في بلادنا ليس من الإسلام في شيء. وذكرت أن مركز الأزهر أصدر بياناً أكد فيه الفرق بين دفاع المظلومين عن أنفسهم، والاعتداء على المستأمنين.

وقال الدكتور أسامة الحديدي مدير مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية، إن المستأمن هو من دخل بلادنا بغرض من الأغراض التي سمحت بها الدولة سواء للسياحة أو التعليم أو أي غرض آخر. وأضاف أن الاعتداء على الآمنين في الدولة المصرية ليس من الإسلام، مؤكداً أن الشريعة الإسلامية أوضحت أن هناك فرقاً كبيراً بين دفاع المظلوم عن نفسه وأرضه وعرضه وممتلكاته الخاصة والعامة، وبين الزائر الآمن الذي حصل على الأمان.

ولفت إلى أن هناك أحاديث نبوية شريفة، وضعت تشريعاً لمن يدخل البلاد لأي غرض، مستشهداً في هذا الأمر بقول السيدة عائشة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «ذمة المسلمين واحدة، فإن جازت عليهم جائزة، فلا تخفروها، فإن لكل غادر لواء، يعرف به يوم القيامة». ونوه بأن التأشيرة النظامية هي بمثابة عهد الأمان لمن يدخل البلاد، وذلك في ضوء الضوابط الموضوعية، والتي تستوجب عدم الاعتداء عليه، ولا بد من معرفة الفارق جيداً بين من يقاوم الاحتلال ومن يعتدي على أرضه، وبين من دخل البلاد آمناً مستأماً، إعمالاً لقوله تعالى: «وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه ذلك بأنهم قوم لا يعلمون».

وقال العميد خالد عكاشة، مدير المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، إننا أمام حادث عارض وفردى وتقوم جهات التحقيق الآن للوقوف على ملابساته، مشيراً إلى أن عملية تأمين السياح في زيارتهم إلى المناطق الأثرية والسياحية تتم بشكل دقيق ومنضبط، مبيّناً أن الحركة السياحية مهمة وقطاع يتم توفير كافة الوسائل التأمينية له لخدمة النشاط السياحي.

وتوقع أن يكون الحادث به قدر من العشوائية في استخدام النيران من قبل فرد الأمن مرتكب الواقعة الذي ربما يخضع لتقديرات خاطئة من جهته، حيث قد يكون قد تصور أن ثمة تهديد أدى للاستخدام العشوائي للنيران والدليل سقوط بعض من الضحايا المصابين والقُتل مصريين وإسرائيليين.

وقال الدكتور إبراهيم رضا، أحد علماء الأزهر، إن الاعتداء على أي سائح من المحرمات التي نهى عنها الرسول، باعتبار أنهم «مستأمنين» في تلك البلد. وأشار إلى أن مرتكب حادث الإسكندرية في حكم من أذى رسول الله. وأضاف أن أي فعل من هذا النوع والاعتداء على أي سائح أو أجنبي هو عمل همجي؛ لأن بدخوله بتأشيرة أخذ ما يسمى في الشرع حكم المستأمن في الفقه الإسلامي، والمستأمنون يؤمن على أعراضهم وأموالهم وأحوالهم وسكنهم، ويعاملون بتقدير وفق ما قاله النبي لهم ما لنا وعليهم ما علينا من الحقوق. وقال: «المستأمن مُدلل وعلى رأسه ريشة، والأجهزة التي أعطته التأشيرة فحصت ملفه جيداً قبل ما يحصل على الفيزا».

وأشار إلى أنه على العكس يجب التعامل معه أفضل تعامل، فهذه هي نظرة الإسلام وسماحته وما دعانا إليه، وهذا السائح قد طلب تأشيرة ودخل البلاد سواء للسياحة أو العمل، وبالتالي الاعتداء عليه محرم وقد حرمه الله إذ

قال تعالى ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين.

أبرز تصريحات لميس الحديدي:

مصر بلد آمنة تحمي كل من يدخلها أيًا كانت ديانتها وجنسيته وبلد كل السياح القادمين لها ونحن أمناء عليهم ونحميهم.
